

وأما القسم الثاني فهو : ناقص التصريف ، وهو ما لم يأت منه إلا صورتان فقط :
الماضي والمضارع مثل : (كاد ← يكاد ، أوشك ← يوشك ، مازال ← مايزال ،
ما انفك ← ما ينفك ، ما يبرح ← ما يبرح ، وأفعال هذا القسم جميعها ناقصة ،
مع ملاحظة أن علم التصريف لا يهتم من الأفعال إلا بما كان تام التصريف أما الجامد
وما في حكمه فلا يدخل في مجال اهتمام التصريف .

خامساً - باعتبار التجريد والزيادة : . وينقسم بهذا الاعتبار إلى قسمين :

1 - المجرّد : وهو ما كانت جميع حروفه أصلية وينقسم إلى قسمين :
(أ) مجرّد الثلاثي : وهو ما تكون من ثلاثة أحرف أصول مثل : كتب ،
وقف ، مدح ، مد .

(ب) مجرّد الرباعي : وهو ما تكون من أربعة أحرف أصول مثل : درج - بعثر .
ولا يزيد مجرّد الأفعال عن الرباعي ، يقول ابن مالك (1) :

ومنتهاه أربع إن جُرّدا *** وإن زيد فيه فما ستأ عدا

2 - المزيد فيه :

وهو ما زيد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة على حروفه الأصلية مثل : أحضر -
حطّم - خاصم ، زيد فيه حرف واحد وهو : الهمزة في الأول والطاء في الثاني
والألف في الثالث ومثل : انكسر - اجتمع - تعلّم - تجاهل - احمرّ ، زيد فيه
حرفان : الهمزة والنون في الأول والهمزة والتاء في الثاني ، والتاء واللام في الثالث ،
والتاء والألف في الرابع ، والهمزة والراء في الخامس ومثل : استحجر - اعشوشب -
اجلوذ - احمارّ ، زيد فيها ثلاثة حروف هي : الهمزة والسين والتاء في الأول ،
والهمزة والواو والسين الثانية في الثاني ، والهمزة والواو في الثالثة .

وأما الرباعي فلا يزداد فيه إلا حرف واحد أو حرفان مثل : تدرج من درج ،
واطمأنّ ، واحرنجم ، من طمئن وحرنجم ، على تفصيل يأتي في موضع لاحق عند
حديثنا على أبنية الفعل .

(1) شرح ابن عقيل . ج 2 / ص 534 .